

إهلاك سدوم و عمورة

Destruction of Sodom & Gomorrah

(حروب العهد القديم جزء ١)

Wars in The OT

بقلم : مراد سلامة

Author : Mourad Salama

Published : 3/9/2007



www.coptic-apologetics.com

كمقدمة لموضوع حروب العهد القديم و أسبابها و أحداثها .. يجب أن نبدأ بفهم عقوبات الله التي أسقطها على بعض الشعوب في العالم ، وهي عقوبات بسبب أخلاقهم ، و ليس لها أي هدف آخر .
ولفهم هذه المسألة يجب علينا أن نناقش قضية إهلاك سدوم و عمورة ، وهذا هو ما سنخصص له بحثنا في الصفحات التالية.

أحداث قصة سدوم و عمورة التي سنحللها موجودة في الإصحاحات ١٨ - ١٩ من سفر التكوين .

كبداية كان المدن الخمس التالية متجاورين :
سدوم ، و عمورة، و أدمة ، و صبوييم ، و بالع (صوغر)
(تكوين ١٤ : ٨) ^١ "فَخَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ، وَمَلِكُ عَمُورَةَ، وَمَلِكُ أَدْمَةَ، وَمَلِكُ صَبُويِيمَ، وَمَلِكُ بَالَعِ، الَّتِي هِيَ صُوغَرُ، وَنَظَّمُوا حَرْبًا مَعَهُمْ فِي عُمُقِ السَّدِيمِ."

و يقول الوحي في سفر التثنية أن الله لم يهلك سدوم و عمورة فقط ، بل أهلك معها صبوييم و أدمة أيضا ، و لكن لم يهلك صوغر :
(تثنية ٢٩ : ٢٣) ^{٢٣} "كَبُرِيَتْ وَمَلْحٌ، كُلُّ أَرْضِهَا حَرِيْقٌ، لَا تُزْرَعُ وَلَا تُنْبِتُ وَلَا يَطْلَعُ فِيهَا عَشْبٌ مَاءً، كَانْقِلَابِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدْمَةَ وَصَبُويِيمَ، الَّتِي قَلْبَهَا الرَّبُّ بَغْضِيهِ وَسَخَطِهِ."

ولكن الكتاب عندما يذكر هذه الحادثة، يكتفي بذكر سدوم و عمورة لشهرتهما و كبر مساحتهما.
ملحوظة هامة جداً

ذرية كنعان كانت ساكنة في هذه المدن ، كما نقرأ في :
(تكوين ١٠ : ١٩) ^{١٩} "وَكَانَتْ تُحُومُ الكِنَعَانِيِّينَ مِنْ صَيِّدُونَ، حِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ جَرَّارَ إِلَى غَزَّةَ، وَحِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدْمَةَ وَصَبُويِيمَ إِلَى لَاشَعِ."

وذكر الوحي المقدس في جميع أسفاره بعقاب الله الذي أسقطه على سدوم و عمورة ، فعلى سبيل المثال نقرأ :

عهد قديم :

(أشعيا ١٣ : ١٩) ^{١٩} "وَتَصِيرُ بَابِلُ، بِهَاءِ المَمَالِكِ وَزِينَةُ فخر الكلدانيين، كَتَقْلِيْبِ الله سَدُومَ وَعَمُورَةَ."

(أرميا ٤٩ : ١٨) ^{١٨} "كَانْقِلَابِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَمَجَاوَرَاتِهِمَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ."

(مراثي أرميا ٤: ٦) " وَقَدْ صَارَ عِقَابُ بِنْتِ شَعْبِي أَعْظَمَ مِنْ قِصَاصِ خَطِيئَةِ سَدُومَ
الَّتِي انْقَلَبَتْ كَأَنَّهُ فِي لَحْظَةٍ، وَلَمْ تُلقَ عَلَيْهَا أَيَادِي."
(عاموس ٤: ١١) " قَلْبْتُ بَعْضَكُمْ كَمَا قَلَبَ اللهُ سَدُومَ وَعَمُورَةَ، فَصِرْتُمْ كَشُعْلَةٍ
مُنْتَسِلَةٍ مِنَ الْحَرِيقِ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ."
(صفنيا ٢: ٩) " فَلِذَلِكَ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ مُوَابَ تَكُونُ
كَسَدُومَ وَبَنِي عَمُونَ كَعَمُورَةَ، مَلِكَ الْقَرِيصِ، وَحُقُورَةَ مِلْحٍ، وَخَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ. تَنْهَبُهُمْ
بَقِيَّةُ شَعْبِي، وَبَقِيَّةُ أُمَّتِي تَمْتَلِكُهُمْ»."

عهد جديد :

(لوقا ١٧: ٢٩) " وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ لُوطٌ مِنْ سَدُومَ، أَمْطَرَ نَارًا وَكِبْرِيئًا
مِنَ السَّمَاءِ فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ."
(٢ بطرس ٢: ٦) " وَإِذْ رَمَدَ مَدِينَتَيْ سَدُومَ وَعَمُورَةَ، حَكَمَ عَلَيْهِمَا بِالْانْقِلَابِ، وَأَضِعًا
عِبْرَةً لِلْعَتِيدِينَ أَنْ يَقْبُرُوا"

قال الرب عن هذه المدن :

(تكوين ١٨: ٢٠) " وَقَالَ الرَّبُّ: «إِنَّ صُرَاخَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ
عَظُمَتْ جِدًّا»."

خطايا سدوم و عمورة من الكتاب المقدس

(تكوين ١٩: ٤-٥) " وَقَبْلَمَا اضْطَجَعَا أَحَاطَ بِالْبَيْتِ رَجَالُ الْمَدِينَةِ، رَجَالُ سَدُومَ،
مِنَ الْحَدَثِ إِلَى الشَّيْخِ، كُلُّ الشَّعْبِ مِنْ أَقْصَاهَا. ° فَنَادَوْا لُوطًا وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ
الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ دَخَلَا إِلَيْكَ اللَّيْلَةَ؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِنَعْرِفَهُمَا»."
بالتركيز في العدد الخامس القائل : فَنَادَوْا لُوطًا وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ
دَخَلَا إِلَيْكَ اللَّيْلَةَ؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِنَعْرِفَهُمَا

ما معنى أخرجهما إلينا لنعرفهما ؟

نعرفهما هنا هي نفس الكلمة التي وردت في وصف علاقة آدم بحواء بعد
خروجهما من جنة عدن :

(تكوين ٤: ١) " وَعَرَفَ آدَمُ حَوَاءَ امْرَأَتِهِ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ. وَقَالَتْ: «اقْتَنَيْتُ
رَجُلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ»."

أي أن المقصود من كلمة المعرفة هنا هو ممارسة علاقة جنسية بين طرفين.

أي أن الشعب تجمع حول بيت لوط، يريدونه أن يُخرج لهما الرجلين (الملاكين) لكي يمارسوا معهم الجنس ، وهو ما يُسمى بالشذوذ ، أو اللواط في اللغة العربية نسبة لجيران لوط في سدوم و عمورة.

ويقول الوحي : **وَقَبْلَمَا اضْطَجَعَا أَحَاطَ بِالْبَيْتِ رَجَالُ الْمَدِينَةِ، رَجَالُ سَدُومَ، مِنْ الْحَدَثِ إِلَى الشَّيْخِ، كُلُّ الشَّعْبِ مِنْ أَقْصَاهَا.**

أي أن كل الشعب أحاط ببيت لوط ، من كبيرهم إلى صغيرهم ، جميع الأفراد أحاطوا ببيت لوط يطلبون منه إخراج الرجلين ، وهنا نجد أن الكتاب لم يستثن منهم شخص ، و لكن قال **كل الشعب** وهذا دليل على فسادهم جميعا.

وعندما حاول لوط نصحهم للرجوع عن هذا الشر العظيم قائلا:
(تكوين ١٩ : ٦-٧) **"فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ لُوطٌ إِلَى الْبَابِ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَرَاءَهُ^٧ وَقَالَ: «لَا تَفْعَلُوا شَرًّا يَا إِخْوَتِي.»**

فلم يستجيبوا لكلمات لوط بل أصروا على فجورهم قائلين:
(لوقا ١٩ : ٩) **"فَقَالُوا: «ابْعُدْ إِلَى هُنَاكَ».** ثُمَّ قَالُوا: **«جَاءَ هَذَا الْإِنْسَانُ لِيَتَغَرَّبَ، وَهُوَ يَحْكُمُ حُكْمًا. الْآنَ نَفْعَلُ بِكَ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْهُمَا».** فَأَلْحُوا عَلَى الرَّجُلِ لُوطٍ جِدًّا وَتَقَدَّمُوا لِيُكْسِرُوا الْبَابَ،
أي أنهم أصروا على أفعالهم و تقدموا أيضا لكي يكسروا الباب ليصلوا للرجلين.

ونجد في سفر أرميا يقول عنهم الرب :
(أرميا ٢٣ : ١٤) **"^{١٤} وَفِي أَنْبِيَاءِ أُورُشَلِيمَ رَأَيْتُ مَا يُفْتَشَعَرُ مِنْهُ. يَفْسِقُونَ وَيَسْلُكُونَ بِالْكَذِبِ، وَيَشْدُدُونَ أَيَادِي فَاعِلِي الشَّرِّ حَتَّى لَا يَرْجِعُوا الْوَاحِدُ عَنِ شَرِّهِ. صَارُوا لِي كُلُّهُمْ كَسَدُومَ، وَسَكَانُهَا كَعَمُورَةَ."**

١- يفسقون

٢- يسلكون بالكذب

٣- يثبتون الشرير على شره و يؤيدونه

سندقق على معنى كلمة يفسقون كما جاءت في الأصل العبري :

الكلمة هي : **נָפְשׁוּ**

ومعناها : الزنى - في الغالب يُقصد بها زنى الرجل مع زوجة غيره - و زنى الرجال سويا - زنى النساء - عبادة الأصنام^١

¹ Brown-Driver-Briggs' Hebrew Definitions

بالطبع لم تكن خطاياهم بشكل فردي ، و لكنها كانت بشكل جماعي ، تشترك المدينة كلها في نفس الخصال و الصفات البغيضة.

(أشعيا ٣ : ٨-٩) ^٨ "لأنَّ أُورُشَلِيمَ عَثَرَتْ، وَيَهُودَا سَقَطَتْ، لِأَنَّ لِسَاتِهِمَا وَأَفْعَالَهُمَا ضِدَّ الرَّبِّ لِإِعَاظَةِ عَيْنِي مَجْدِهِ. ^٩ نَظَرُ وُجُوهِهِمْ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ يُخْبِرُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ كَسَدُومَ. لَا يُخْفَوْنَهَا. وَيَلُّ لِنُفُوسِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَصْنَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ شَرًّا."

وفي سفر حزقيال نقرأ :

(حزقيال ١٦ : ٤٩-٥٠) ^{٤٩} " هَذَا كَانَ إِثْمَ أُخْتِكَ سَدُومَ: الْكِبْرِيَاءُ وَالشَّبَعُ مِنَ الْخُبْزِ وَسَلَامُ الْأَطْمِثَانِ كَانَ لَهَا وَلِبَنَاتِهَا، وَلَمْ تُشَدِّدْ يَدَ الْفَقِيرِ وَالْمَسْكِينِ، ^{٥٠} وَتَكَبَّرْنَ وَعَمِلْنَ الرَّجْسَ أَمَامِي فَفَزَعْنَهُنَّ كَمَا رَأَيْتُ."

١-الكبرياء

٢- عدم مساعدة الفقير بالرغم من الرخاء الذي كان يعيش فيه شعبها

٣-التكبر (وهو نفس المصطلح الذي استخدمه الوحي عن سبب سقوط إبليس)

٤- عمل الرجس (يشمل العديد و العديد من أنواع الخطايا المختلفة) و الكلمة العبرية التي تُرجمت للرجس معناها : الأشياء المقززة البغيضة شعائريا (أطعمة نجسة و عبادة أصنام و زيجات مختلطة) ، أو أخلاقيا (الفجور) ^٢

ويقول القديس بطرس في رسالته الثانية :

(٢بطرس ٢ : ٦-٨) ^٦ "وَأِذْ رَمَدَ مَدِينَتِي سَدُومَ وَعَمُورَةَ، حَكَمَ عَلَيْهِمَا بِالْإِنْقِلَابِ، وَأَضِعًا عِبْرَةً لِلْعَتِيدِينَ أَنْ يَقْجُرُوا، ^٧ وَأَنْقَذَ لُوطًا الْبَارَّ، مَغْلُوبًا مِنْ سِيرَةِ الْأُرْدِيَاءِ فِي الدَّعَارَةِ. ^٨ إِذْ كَانَ الْبَارُّ، بِالنَّظَرِ وَالسَّمْعِ وَهُوَ سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ، يُعَدِّبُ يَوْمًا قِيَوْمًا نَفْسَهُ الْبَارَّةَ بِالْأَفْعَالِ الْإِثْمِيَّةِ."

١-أردياء في الدعارة (غارق في الدعارة)

٢-أفعال إثيمة بشكل عام

^٢ المرجع السابق

وعلى لسان القديس يهوذا :

(يهوذا ١١: ٣-٧) ^٣ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، إِذْ كُنْتُ أَصْنَعُ كُلَّ الْجَهْدِ لِأَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنِ الْخَلَّاصِ الْمَشْتَرَكِ، اضْطَرَرْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ وَأَعْظَا أَنْ تَجْتَهَدُوا لِأَجْلِ الْإِيمَانِ الْمُسَلَّمِ مَرَّةً لِلْقِدِّيسِينَ. ^٤ لِأَنَّهُ دَخَلَ خُلُوسَةً أَنَا سَ قَدْ كُتِبُوا مِنْذُ الْقَدِيمِ لِهَذِهِ الدَّيْنُونَةِ، فَجَارٌ، يُحَوِّلُونَ نِعْمَةَ إِلَهِنَا إِلَى الدَّعَارَةِ، وَيُنْكِرُونَ السَّيِّدَ الْوَحِيدَ: اللَّهُ وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ. ^٥ فَأَرِيدُ أَنْ أُنْكَرَكُمْ، وَلَوْ عَلِمْتُمْ هَذَا مَرَّةً، أَنْ الرَّبَّ بَعْدَمَا خَلَّصَ الشَّعْبَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، أَهْلَكَ أَيْضًا الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا. ^٦ وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا رِيَاسَتَهُمْ، بَلْ تَرَكُوا مَسْكَنَهُمْ حَفِظَهُمْ إِلَى دَيْنُونَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ بِقُبُودِ أَبَدِيَّةٍ تَحْتَ الظَّلَامِ. ^٧ كَمَا أَنَّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَالْمَدُنَ الَّتِي حَوْلَهُمَا، إِذْ زِنَتْ عَلَى طَرِيقِ مِثْلِهِمَا، وَمَضَتْ وَرَاءَ جَسَدٍ آخَرَ، جُعِلَتْ عِبْرَةً مُكَابِدَةً عِقَابِ نَارِ أَبَدِيَّةٍ.

كما يصف القديس بولس أفعال فجور هذه المدن القديمة في رسالته إلى أهل روما:

(رومية ١: ١٨-٣٢) ^{١٨} لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ مُعَلَّنٌ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى جَمِيعِ فَجُورِ النَّاسِ وَإِثْمِهِمْ، الَّذِينَ يَحْجِزُونَ الْحَقَّ بِالْإِثْمِ. ^{١٩} إِذْ مَعْرِفَةُ اللَّهِ ظَاهِرَةٌ فِيهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَهَا لَهُمْ، ^{٢٠} لِأَنَّ أُمُورَهُ غَيْرَ الْمَنْظُورَةِ تُرَى مِنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ مُدْرَكَةً بِالْمَصْنُوعَاتِ، فَذُرَّتْهُ السَّرْمَدِيَّةُ وَالْأَهْوَتُ، حَتَّى إِنَّهُمْ بَلَ عَدْرٍ. ^{٢١} لِأَنَّهُمْ لَمَّا عَرَفُوا اللَّهَ لَمْ يَمَجِّدُوهُ أَوْ يَشْكُرُوهُ كَالِهٍ، بَلْ حَمَفُوا فِي أَفْكَارِهِمْ، وَأَظْلَمَ قُلُوبَهُمْ الْعَبْيُ. ^{٢٢} وَبَيْنَمَا هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ صَارُوا جُهَلَاءَ، ^{٢٣} وَأَبَدَلُوا مَجْدَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَفْتَنِي بِشِبْهِ صُورَةِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَفْتَنِي، وَالطَّيُورِ، وَالذَّوَابِّ، وَالزَّحَافَاتِ. ^{٢٤} لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمْ اللَّهُ أَيْضًا فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى النَّجَاسَةِ، لِإِهَانَةِ أَجْسَادِهِمْ بَيْنَ ذَوَاتِهِمْ. ^{٢٥} الَّذِينَ اسْتَبَدَّلُوا حَقَّ اللَّهِ بِالْكَذِبِ، وَاتَّقُوا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ، الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. ^{٢٦} لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمْ اللَّهُ إِلَى أَهْوَاءِ الْهَوَانِ، لِأَنَّ إِنَاتَهُمْ اسْتَبَدَّلْنَ الْإِسْتِعْمَالَ الطَّبِيعِيَّ بِالَّذِي عَلَى خِلَافِ الطَّبِيعَةِ، ^{٢٧} وَكَذَلِكَ الذُّكُورُ أَيْضًا تَارِكِينَ اسْتِعْمَالَ الْأُنْثَى الطَّبِيعِيَّ، اسْتَعَلُّوا بِشَهَوَاتِهِمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، فَاعْلِينَ الْفَحْشَاءَ ذُّكُورًا بِذُّكُورٍ، وَنَائِلِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ جَزَاءَ ضَلَالِهِمُ الْمُحَقِّ. ^{٢٨} وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِبُوا أَنْ يُبْفُوا اللَّهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمْ اللَّهُ إِلَى ذَهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَقْعَلُوا مَا لَا يَلِيقُ. ^{٢٩} مَمْلُؤِينَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَرَنًا وَشَرًّا وَطَمَعٍ وَخُبْثٍ، مَشْحُونِينَ حَسَدًا وَقَتْلًا وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَسُوءًا، ^{٣٠} تَمَامِينَ مُفْتَرِينَ، مُبْغِضِينَ لِلَّهِ، ثَالِبِينَ مُتَعَطِّمِينَ مُدْعِينَ، مُبَدِّعِينَ شُرُورًا، غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْوَالِدِينَ، ^{٣١} بِلَا فَهْمٍ وَلَا عَهْدٍ وَلَا حُنُوٍّ وَلَا رِضَى

وَلَا رَحْمَةً. ٣٢ الَّذِينَ إِذْ عَرَفُوا حُكْمَ اللَّهِ أَنْ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ يَسْتَوْجِبُونَ
الْمَوْتَ، لَا يَفْعَلُونَهَا فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا يُسْرُونَ بِالَّذِينَ يَعْمَلُونَ."

لنعدد معا خطاياهم التي أوردتها القديس بولس الرسول على سبيل المثال:

- ١- يحجزون الحق بالاثم
- ٢- شهوات قلوبهم النجسة
- ٣- إهانة أجسادهم
- ٤- تحميق أفكارهم
- ٥- إظلام قلوبهم
- ٦- عبود المخلوقات و تركوا الخالق
- ٧- استبدال الغناث الإستعمال الطبيعي بغير الطبيعي
- ٨- استبدال الذكور الإستعمال الطبيعي بغير الطبيعي
- ٩- فاعلين الفحشاء ذكورا بذكور

- ١٠- فاعلين ما لا يليق
- ١١- مملوئين من كل اثم
- ١٢- مملوئين من كل زنا
- ١٣- مملوئين من كل شر
- ١٤- مملوئين من كل طمع
- ١٥- مملوئين من كل خبث
- ١٦- مشحونين حسدا
- ١٧- مشحونين قتلا
- ١٨- مشحونين خصاما
- ١٩- مشحونين مكرا
- ٢٠- مشحونين سوءا
- ٢١- ناممين
- ٢٢- مفترين
- ٢٣- مبغضين الله
- ٢٤- ثالبيين
- ٢٥- متعظمين
- ٢٦- مدعين
- ٢٧- مبتدعين شرورا
- ٢٨- غير طائعين الوالدين
- ٢٩- بلا فهم

٣٠- بلا عهد

٣١- بلا حنو

٣٢- بلا رضى

٣٣- بلا رحمة

وعندما علموا بواسطة لوط أن الله سيفنيهم بسبب رجاساتهم ، نجد القديس بولس الرسول يعلق على رد فعلهم بعدد جبار قائلاً :

(رومية ١: ٣٢) "الَّذِينَ إِذْ عَرَفُوا حُكْمَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ يَسْتَوْجِبُونَ

الْمَوْتَ، لَا يَفْعَلُونَهَا فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا يُسْرُونَ بِالَّذِينَ يَعْمَلُونَ"

لم يتوقفوا عن أفعالهم ... بل فعلوها بتمتع أكبر بعدما عرفوا أن الله يمقتها و سيعاقبهم جميعا على هذا الأفعال.

خطايا سدوم و عمورة تاريخيا

في كتاب ياشر ، في إصحاح رقم ١٩ سنترجم بعض الفقرات ترجمة حرة لتبيان فجور سكان سدوم و عمورة:

كان أهل سوم و عمورة يضعون سرائر في أماكن معينة في المدن ، و إن دخل أي شخص غريب إلى المدينة و مر في هذه المناطق فإنهم ينقضون عليه و يمددونه على السرير و إن كان أقصر من طول السرير ، فإنهم يمسكونه من نهايته و يستمروا في شدة حتى يقارب على الموت.

و إن كان أطول من السرير فإنهم يبدأوا في تقطيعه و تقصيره.

و إن جاء في أراضيهم شخص فقير ، فإنهم يعطونه الكثير من الفضة و الذهب و ينشروا في سائر الأماكن عن شخصية هذا الفقير الذي أعطوه كل هذه النقود، ثم لا يبيعونه طعام ولا شراب من أي مكان في المدينة ، فيجوع الفقير حتى يموت جوعا و عطشا بالرغم من وجود النقود التي أعطوها له بحوزته ، وبعدها يموت يجتمعون حوله و يأخذوا الاموال منه مره أخرى.

و أفعال أخرى كثيرة مشينة يمكنكم مطالعتها في الإصحاح ال ١٩ من كتاب ياشر و تجدونه على هذا الرابط :

<http://www.ccel.org/a/anonymous/jasher/19.htm>

ننتقل الآن إلى كيفية هلاك سدوم و عمورة :

(تكوين ١٩ : ٢٣-٢٥) " ٢٣ وَإِذْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوغَرَ،
 ٢٤ فَأَمْطَرَ الرَّبُّ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيئًا وَنَارًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ.
 وَقَلَبَ تِلْكَ الْمُدْنَ، وَكَلَّ الدَّائِرَةَ، وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْمُدْنَ، وَنَبَاتِ الْأَرْضِ."

و من كتاب ياشر :
 (ياشر ١٩ : ٥١)

Then the Lord rained upon Sodom and upon Gomorrah and upon all these cities brimstone and fire from the Lord out of heaven.

أمطر الرب على سدوم و عمورة و على بقية المدن كبريتا و نارا من عند الرب من السماء.

إذن باختصار، هذا البحث يُعنى بتوضيح أسباب هلاك سدوم و عمورة ، و كيف أن إهلاك هذه المدن كان بسبب أفعالهم الشريرة و القبيحة ، وظلت هذه المدن بلا ساكن حتى يومنا هذا.

وسنختم البحث بكلمات الحكيم في سفر الامثال :

(أمثال ٦ : ١٦-١٩) " ١٦ هَذِهِ السُّتَّةُ يُبْغِضُهَا الرَّبُّ، وَسَبْعَةٌ هِيَ مَكْرُهُةٌ نَفْسِيهِ: ١٧
 عَيُونَ مُتَعَالِيَةٍ، لِسَانٌ كَاذِبٌ، أَيْدٍ سَافِكَةٌ دَمًا بَرِيئًا، ١٨ قَلْبٌ يُنْشِئُ أَفْكَارًا رَدِيئَةً،
 أَرْجُلٌ سَرِيعَةٌ الْجَرَيَانَ إِلَى السُّوءِ، ١٩ شَاهِدٌ زُورٌ يَفُوهُ بِالْكَاذِيبِ، وَزَارِعُ
 خُصُومَاتٍ بَيْنَ إِخْوَةٍ."

وجميع هذه ارتكبتها أهل هذه المدن ليل نهار

هذا البحث يُعتبر مقدمة تمهيدية لشرح عقوبات الله في العهد القديم التي أسقطها على بعض الشعوب بسبب فجورهم..

ويعتبر هذا هو الجزء الاول في سلسلة مناقشة حروب العهد القديم.

وسنفرد بحث يختص بمناقشة قضية موت زوجة لوط ، و هلاكها.
كما سنفرد بحث ثالث لتبيان مواقع سدوم و عمورة التي تم اكتشافها بالصور
للدلالة على صدق ما جاء في كتابنا المقدس

إن كان لديك إستفسار بشأن هذا البحث ، أو تريدنا أن نوضح أي نقط أخرى
فبرجاء أن ترسلنا على الإيميل الموضوع في أول صفحة من هذا البحث لكي
نجيب على جميع أسئلتك.

نتمنى منك زيارة موقعنا لقراءة المزيد من الأبحاث

www.coptic-apologetics.com